IJOPER Vol 5, No 3, pp 467 -489 ISSN 2957-3890
المجلة الدولية للبحوث النفسية والتربوية
International Journal of Psychological and Educational Research
https://doi.org/10.65028/ijoper.v5i3.243

الذكاء الروحي وعلاقته بالاتجاه نحو الزواج لدى طلبة الجامعة.

ريم محمد السبعه
كلية العلوم التربوية، الجامعة الهاشمية.
rymalenezi1@gmail.com

أحمد محمد غزو
كلية العلوم التربوية، الجامعة الهاشمية.
Taah83_gazo@hu.edu.jo

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى الذكاء الروحي، والاتجاه نحو الزواج لدى عينة من طلبة الجامعة، بالإضافة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بينهما، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المتغيرين تعزى لمتغيري الجنس ونوع الكلية. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحثان مقياس الذكاء الروحي ومقياس الاتجاه نحو الزواج. تكونت عينة الدراسة من (435) طالبًا وطالبة من الجامعة الهاشمية في محافظة الزرقاء، اختيروا بالطريقة المتيسرة. أظهرت النتائج أن مستوى الذكاء الروحي مرتفع، والاتجاه نحو الزواج متوسط. كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في كلا المتغيرين تعزى للجنس، ولصالح الذكور، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لنوع الكلية. كذلك، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين الذكاء الروحي والاتجاه نحو الزواج.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الروحي، الاتجاه نحو الزواج، طلبة الجامعة.

Spiritual Intelligence and Its Relationship with Attitudes toward Marriage among University Students.

Reem Mohammad Al-sabah
Faculty of Education Sciences,
The Hashemite University.
rymalenezi1@gmail.com

Ahmad Mohammad Gazo
Faculty of Education Sciences,
The Hashemite University.
ah83_gazo@hu.edu.jo

Abstract:
This study aimed to identify the levels of spiritual intelligence and attitudes toward marriage among university students, examine the correlation between these variables, and determine whether statistically significant differences exist according to gender and college type. The researchers used the Spiritual Intelligence Scale and the Attitudes Toward Marriage Scale. The sample consisted of 435 male and female students from the Hashemite University in Zarqa Governorate, Jordan, selected through convenience sampling. The findings revealed a high level of spiritual intelligence and a moderate level of attitudes toward marriage. Statistically significant differences at ($\alpha = 0.05$) were found in both variables according to gender, favoring males. However, no statistically significant differences were found in either variable according to college type. Furthermore, a positive, statistically significant correlation at ($\alpha = 0.05$) was found between spiritual intelligence and attitudes toward marriage.

Keywords: Spiritual Intelligence, Attitudes toward Marriage, University Students.

تاريخ قبوله للنشر (16-08-2026) تاريخ تسلم البحث (04-01-2026)

المقدمة

يعد الذكاء الروحي أحد العوامل النفسية الداعمة للاستقرار العاطفي وجودة العلاقات الإنسانية، خاصة العلاقات الحميمة فالذكاء الروحي ليس مجرد بُعد إيماني بل قدرة على توظيف القيم والمعتقدات الروحية في مواجهة التحديات، واتخاذ قرارات تتوافق مع الذات، بما يجعله مصدر قوة لبناء علاقات أكثر توازناً ونضجًا وانسجامًا (Raghibi & Gharehchahi, 2013). كما ذكرت نيوستادتر (Neustadter, 2011) أن الأشخاص الذين يدركون العوامل الروحية يكونوا أكثر واعيًا بشأن شريكهم العاطفي، فإما يتوجهون نحو الزواج أو يبتعدون عنه، وأن هذه العوامل لها وزنٌ وتأثيرٌ كافٍ بالنسبة للفرد بحيث تُسهم في عملية اتخاذ قرار الزواج.

يُعتبر الذكاء الروحي من المفاهيم الحديثة التي حظيت باهتمام متزايد في مجالات علم النفس؛ لما له من دور جوهري في توجيه سلوك الإنسان وفهمه لذاته وعلاقته بالعالم الذي حوله. ويشمل هذا النوع من الذكاء: النشاط الشخصي؛ الذي يؤدي إلى فهم المعنى الفردي للحياة، ويُعنى بالحياة الداخلية للعقل والروح وعلاقتهما بالوجود. ويفترض الذكاء الروحي قدرة الفرد على التعمق في الأسئلة الوجودية، والإدراك بمستويات الوعي المتعددة، مع وعيٍ متنامٍ بالروح على اعتبار أنها جوهر الوجود والقوة الخلاقة في تطور الحياة، كما يُمثل الذكاء الروحي دافعاً للإنسان للبحث عن المعنى، والاتصال بالواقع، ويساعد على التمييز بين المبادئ الحقيقية التي تُعد جزءًا من الضمير، ويُرمز للذكاء الروحي غالبًا بالبوصلة؛ لما يمثله من التوجه الدائم والثابت نحو القيم والمبادئ (Safara & Bhatia, 2013).

وقد ذكر كل من زوهار ومارشال (Zohar & Marshall, 2000) مصطلح الذكاء الروحي وطرحا فكرته على أنه الذكاء الذي يجعلنا متكاملين، وأنه ذكاء الذات العميقة الذي يجعلنا نطرح الأسئلة الجوهرية، ومن خلاله نعيد صياغة الإجابات الخاصة بنا. وفقاً إلى إيمونز (Emmons, 2003)أن الذكاء الروحي شكل من أشكال الذكاء يتعلق بمجموعة من القدرات والمهارات التي تمكّن الأشخاص من حل المشكلات وتحقيق الأهداف في حياتهم اليومية.

وقد كان الاعتقاد في بداية القرن العشرين أن الشخص الذي يتمتع بذكاء عقلي (Intelligence Quotient) سيكون ناجحًا في حياته لاحقًا، وفي منتصف التسعينات طُرحت نظرية تقول إن الشخص الذي يتمتع بذكاء عاطفي (Emotional Quotient)، لديه فرص أكبر للنجاح لأنه يمتلك القدرة على إدارة عواطفه وعواطف الآخرين بشكل أفضل. وفي نهاية القرن تم التأكيد على أن الذكاء الروحي (Spiritual Intelligence)، الذي يعرف أيضًا باسم (Spiritual Quotient)، هو الذكاء النهائي والضروري لوظيفة فعالة للذكاء العقلي والذكاء العاطفي، كما يسمح الذكاء الروحي للبشر أن يكونوا مبدعين في وضع قواعدهم وترتيب ظروف حياتهم (Singh & Sinha, 2013).

وقد تعددت التعريفات التي تناولت الذكاء الروحي، فقد عرف ويغلزورث (Wigglesworth, 2006) الذكاء الروحي بأنه القدرة على التصرف بحكمة ورحمة مع الحفاظ على السلام الداخلي والخارجي بغض النظر عن الظروف المحيطة. وعرفه أمرام (Amram, 2007) بأنه القدرة على توظيف وتجسيد الموارد والصفات الروحية بهدف تحسين الأداء اليومي وتعزيز الرفاهية.

تؤكد التعريفات السابقة على دور الذكاء الروحي في حلّ المشكلات الوجودية وإيجاد المعنى والهدف في الحياة، وكذلك في معالجة القضايا والمشكلات المرتبطة بمعنى الحياة والقيم (Miri et al., 2015). ووفقاً إلى

غريفيثس (Griffiths, 2017) فالذكاء الروحي يعتبر بُعد أرقى وأعلى من أبعاد الذكاء لأنه يعمل على تفعيل خصائص قدرات الذات الحقيقة بصورة الحكمة والتعاطف، والفرح، والحب، والإبداع، والسلام. وأن الذكاء الروحي يؤدي إلى إحساس أعمق بالغاية والمعنى، ويعزز مجموعة واسعة من المهارات المهمة.

فالذكاء الروحي يعد الأساس لنمو احترام الذات والالتزام بالقيم الأخلاقية والمعايير بالإضافة إلى أنه يعزز شعور الفرد بالانتماء، وينمي قدرته على أن يكون أكثر إنسانية وتعاطفاً، كما يسهم في تمكين الفرد من ممارسة طقوسه الدينية وعباداته بشكل أعمق، بحيث يمكن تطبيقه في الروتين اليومي مما يساعد على تطوير التفكير العقلاني وهو القدرة الأبرز والأكثر جوهرية لدى الإنسان (Makbul et al., 2021).

وأشار دينجر (Dincer, 2007) أن الذكاء الروحي يساعد الفرد لتطوير وزيادة احترام الذات والشعور بالتكامل، ويسهم في تحقيق الأهداف والطموحات. وفقاً لفونتين (Fontaine, 2018) فللذكاء الروحي العديد من الآثار الإيجابية في الحياة، فهو يساعد في الوفاء والالتزام على المستويين الشخصي والمهني، كما يعزز الصحة النفسية والرفاهية وينمي القدرة على التكيف والانخراط داخل المجتمع. وذكر كل من يانغ و وو (Yang & Wu, 2009) أن الذكاء الروحي يساعد الأفراد على التصرف بشكل حكيم و إنساني مع الآخرين بغض النظر عن الظروف التي يمرون بها، وأن الأشخاص الذين يتمتعون بدرجة عالية من الذكاء الروحي قادرون على التصرف بحيادية، وعادلون أثناء إصدار الأحكام.

وقد ذكر الباحثون (Emmons, 2000; Vaughan, 2002) عدة مكونات للذكاء الروحي، ومنها: القدرة على توظيف القدرات الروحية لحل المشكلات، والقدرة على الدخول في حالات وعي عالية، والقدرة على إعطاء معنى للخبرات اليومية، والقدرة على تجاوز الجوانب المادية، والقدرة على تكوين معنى قائم على معرفة عميقة بالأسئلة الوجودية، والاستجابة في استخدام مستويات متعددة من الوعي بهدف معالجة المشكلات بشكل صحيح، والانتباه للعلاقة المتبادلة بين كل فرد وأفكاره. وأشار بويل (Bowell, 2004) إلى سبع خطوات للحصول على مستوى عال من الذكاء الروحي، تبدأ بوعي الفرد لمكانه الحالي وإدراك ذاته، ثم تنمية شعور قوي بالرغبة في التغيير نحو الأفضل، والتركيز على الدوافع العميقة الداخلية التي توجه الإنسان إلى التعامل مع أي حيرة أو شكوك قد تعيقه، ثم اكتشاف الطرق المختلفة التي يمكن أن يسلكها، ويختار الطريق الذي يناسب أهدافه وقيمه، بالإضافة إلى الوعي بوجود مسارات متعددة يمكن أن تقود إلى النمو الروحي والتحقق الذاتي. ومن هذا المنطلق، فإن الذكاء الروحي يتقاطع مع جودة العلاقات العاطفية من خلال ما يوفره من إدراك عميق للمعنى، والقيمة الكامنة في الارتباط بين الأفراد، إذ ينظر إلى العلاقة العاطفية في ضوء هذا النوع من الذكاء بوصفها رابطة تتجاوز الأبعاد المادية ما يعزز حضور البعد القيمي والأخلاقي فيها. هذا الإدراك قد يرتبط بسلوكيات مثل التسامح، القبول، والتواصل الأخلاقي، التي تُعد مكونات داعمة للاستقرار العاطفي. ومن هذا المنطلق يُمكن النظر إلى الذكاء الروحي كعامل داخلي يسهم في تشكيل طريقة الفرد في خوض العلاقة العاطفية، وفهمه لمتطلباتها، واستعداده للالتزام بعلاقة طويلة الأمد كعلاقة الزواج (Harris, 2019).

ويُعد الاتجاه نحو الزواج من الموضوعات الأساسية التي تحظى باهتمام واسع في ميادين البحوث والدراسات النفسية؛ نظرًا لما له من أهمية في فهم توجهات الأفراد ودوافعهم نحو تكوين علاقات زوجية مستقرة. ويُعتبر قرار الزواج لدى طلبة الجامعة من القرارات المصيرية والهامة في حياتهم، لما له من تأثير مباشر على مستقبلهم. كما أن الزواج يحتل مكانة خاصة في مجتمعنا إذ يُنظر إليه بوصفه مؤسسة أساسية تُسهم في بناء الفرد والأسرة

والمجتمع (عبد الرؤف وآخرون، 2023). وإن مؤسسة الزواج والأسرة كانت ولا تزال من الركائز الأساسية في تكوين المجتمعات البشرية، وإن المفاهيم المتعلقة بالزواج والعلاقات الأسرية ليست ثابتة، بل تتطور باستمرار استجابة للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وقد باتت هذه التغيرات أكثر وضوحًا بين فئة الشباب، مما أثر على تصوراتهم واتجاهاتهم نحو الزواج والعلاقات الأسرية (Erkinboyeva, 2024).

إن فهم مواقف الشباب تجاه الزواج يقدّم نقاطًا مرجعيةً ملهمة لتفسير بنية الأسرة المعاصرة وربما المستقبلية وعملياتها. فالأسر والمنازل اليوم لم تعد كما كانت قبل عقدين من الزمن إذ إنّ اختيار الشريك والروابط الأسرية، والعلاقات بين الآباء والأبناء والإخوة لم تعد متجانسة أو مستقرة أو موحدة بل أصبحت الآن متينة وهشّة، منفتحة ومنغلقة في آنٍ واحد (Buysse et al., 2018). ويلعب اتجاه الفرد نحو الزواج دورًا حاسمًا في قراره بالدخول في علاقة جدية، فالاتجاهات تؤثر بشكل كبير على مدى استعداد الفرد للزواج والرغبة بالاستقرار تجاه العلاقة الزوجية المستقبلية، وتشمل هذه الاتجاهات، مجموعة من المشاعر والمعتقدات الراسخة حول الزواج بالإضافة إلى المخاوف والآراء المتعلقة به فإن اتجاه الفرد نحو الزواج يعكس أفكاره ومشاعره نحو هذه المؤسسة (Mohammadi, 2016). ووفقاً إلى غوسلين (Goslin, 2014) إن اتجاه الأفراد نحو الزواج تتشكل وفقًا للخبرات، التي مروا بها في حياتهم. وقد ذكر بارك (Park, 2012) أن الخبرات التي تؤثر في الاتجاه نحو الزواج تُكتسب من خلال عدة مصادر، منها: ملاحظة العلاقة بين الوالدين، ومشاهدة واستماع خبرات الآخرين ومناقشاتهم حول موضوع الزواج، وتلقي النصائح بما يخص العلاقات الشخصية والتخطيط لحياتهم الزواجية والأسرية المستقبلية بالإضافة إلى وسائل الإعلام، والخبرات الشخصية، وقد يُكوّن الشخص مواقف وتوقعات حول الحياة الزوجية خلال ملاحظة عملية الخطوبة والزواج لدى الآخرين. يمكن للمواقف الإيجابية المتجذرة تجاه الزواج أن تؤثر على السلوك وتعزز العلاقات من خلال رؤيتها سعيدة وناجحة، بينما يمكن للمواقف السلبية المتجذرة تجاه الزواج أن تؤثر أيضًا على المعتقدات المتعلقة بالعلاقات وتقلل من التوقعات الإيجابية (Riggio & Weiser, 2008).

يرى ديفيس–فاين (Davis–Fine, 2011) أن بعض الشباب مالوا نحو تأجيل الزواج، وأحيانًا تأجيل العلاقات العاطفية بالكامل، مقابل الحرية والاستقلال وإعطاء المزيد من الاهتمام للتعليم والتركيز على مسيرتهم المهنية داخل المجتمع، ولتلبية احتياجاتهم الشخصية كأفراد قبل الدخول في الزواج. كما أشار كل من تشينغ ويانغ (Cheng &Yang, 2021)إلى أن عددًا متزايدًا من أفراد المجتمع لم يعد يرى أن الزواج يضمن بالضرورة مزيدًا من السعادة والرضا في الحياة.

ذكر أيكرز وودي (Akers Woody, 2004) أن الاتجاه نحو الزواج يتأثر بالكثير من العوامل بالمجتمع منها الطلاق والثقافة والدين لذا ليس من الغريب أن يكون الاتجاه نحو الزواج إيجابي أحياناً وسلبي أحياناً أخرى اعتماداً على تجربة الفرد فالأشخاص لديهم آراء مختلفة، وأشار في دراسته أن العديد من الأفراد الذين نشأوا في أسر متزوجة يحققون أداءً أفضل في التعليم وفي جوانب أخرى من حياتهم بشكل عام.

فإنّ مرور الفرد بتجارب سلبية خلال مرحلة الطفولة مثل طلاق الوالدين قد تدفعه إلى التقليل من أهمية الالتزام و النظر إلى مؤسسة الزواج بشكل سلبي كما أن الخبرات الوالدية ترتبط بشكل مباشرة بتشكيّل اتجاهات أكثر سلبية نحو الزواج لدى الأبناء وذلك نتيجة ما يرافق التجربة من اضطرابات نفسية وعاطفية ومشاهدة نماذج أسرية غير صحية تؤثر في اعتقادات الفرد وتصوراته نحو العلاقات الزوجية مستقبلاً (Tasker & Richards, 1994).

وأشار طبخي وآخرون (Tabkhi et al., 2025) أنّه من الممكن أن تسهم الاتجاهات السلبية تجاه الزواج في تأجيله فهذه الاتجاهات تعكس المعتقدات والمشاعر غير الإيجابية تجاه الزواج، في الوقت الحاضر ينظر كثير من الشباب إلى الزواج بريبة وغالبًا ما يرونه بشكل سلبي، مثل هذه التصورات قد تؤدي إلى اتخاذ قرار واعٍ بتأجيل الزواج حتى يشعروا بمزيد من الأمان أو الرضا في حياتهم الشخصية والمهنية.

يرى بهارسالشالي (Bharsalchale, 2013) أنه في ظل التطورات التي يشهدها العالم بات الكثير من الافراد يميلون إلى عدم التفكير في الزواج باعتباره مفهوم تقليدي ولم يعد ملائمًا لتعقيدات الحياة المعاصرة. كما ان الأشخاص الذين يتزوجون اليوم يسعون للزواج فقط من أجل عدم الشعور بالوحدة ومواجهة ضغوط الحياة بمفردهم لذلك وجدوا بالإحصاءات أن المتزوجين يعيشون لفترة أطول من الأفراد غير المتزوجين.

وهناك العديد من التفسيرات المختلفة لمفهوم الاتجاه بشكل عام وتفسير العوامل المحتملة في تكوين الاتجاه نحو الزواج وتشكيله والعوامل التي قد تؤدي إلى تغييره أو تعديله. وفيما يلي عرض لبعض من هذه النظريات:

نظرية الأنظمة الأسرية: توفر نظرية موراي بوين Murray Bowenأساسًا لاستنتاج عدة فروض تتعلق بالاتجاهات والمشاعر نحو الزواج. إن الخبرات التي يمر بها الطفل في الأسرة الأصلية، مثل الانصهار بين الأفراد، والتثليث، والسيطرة في أسرة الفرد الأصلية، تؤثر بشكل مباشر على قدرته على تطوير التفكير المستقل.هذا يعني أن الطفل قد يفقد الفرص للتعبير عن آرائه ومشاعره ومعتقداته، أو تعلم مهارات بناء علاقات عاطفية خارج الأسرة. نتيجة لذلك يميل هؤلاء الأفراد إلى التعامل مع التغيرات الكبيرة في الحياة مثل الزواج بمزيج من الخوف والقلق. وقد تؤدي العلاقات العاطفية السابقة غير المرضية إلى خلق توقعات ومشاعر سلبية تجاه العلاقات المستقبلية، مما يردعهم عن السعي تجاه إقامة علاقات أكثر حميمية مثل الزواج مقارنة بالأشخاص الذين عاشوا في أسر صحية و وظيفية، بالإضافة إلى أنهم يعتبرون الزواج تحديًا، ويشعرون بأنهم أقل استعدادًا له نتيجة المشاعر السلبية التي ترافقهم (Bowen, 1978).

ونظرية التعلم الاجتماعي: يؤكد ألبرت باندورا (1977) Albert Bandaraأن التعلم يحدث ضمن سياق اجتماعي، ووفقًا لهذه النظرية يتأثر كل فرد بسلوكيات الآخرين أي بمعنى سلوك الأطفال يعكس سلوك والديهم. بما يخص الاتجاه نحو الزواج قد يختلف بين طلاب الجامعات الذكور والإناث .إذ تتشكل الاتجاهات نحو الزواج من خلال التعلم بالملاحظة، والمحاكاة او النمذجة. وبسبب ارتباط كل جنس بالنموذج الأبوي الخاص به تميل الإناث إلى تقليد سلوكيات أمهاتهن، بينما يميل الذكور إلى تقليد سلوكيات آبائهم وبالتالي قد يرى كل جنس الزواج بشكل مختلف، فقد يقتدي الذكر بمواقف والده تجاه الزواج أكثر من والدته، بينما قد تقتدي الأنثى بمواقف والدتها تجاه الزواج أكثر من والدها(Servaty & Weber, 2011).

ونظرية التبادل الاجتماعي : تُعدّ نظرية التبادل الاجتماعي من النظريات البارزة في دراسة العلاقات الإنسانية إذ تفسر العلاقات بين الأفراد على أنها عمليات تبادل يقوم فيها الأفراد بتقييم مستمر للتكاليف والمكافآت الناتجة عن تفاعلاتهم، ويتخذون قراراتهم بشأن الاستمرار في العلاقة أو إنهائها بناءً على هذا التقييم وفي هذا الإطار يُنظر إلى الزواج كنظام تبادلي تُؤخذ فيه المكافآت والتكاليف بعين الاعتبار. ولا يقتصر التبادل الاجتماعي على الجوانب الموضوعية للعلاقة بل يشمل أيضًا عوامل مثل الثقة، وعدم تكافؤ القوة، والتوقعات الاجتماعية، التي يمكن أن تؤثر بشكل كبير في اتجاهات الأفراد نحو الزواج (Nakonezny & Denton, 2018).

وعلى الرغم من وجود دراسات هدفت إلى التحقق من العلاقة الارتباطية بين الذكاء الروحي وبعض المتغيرات المرتبطة بالزواج، الا أن من الملاحظ عدم وجود دراسة تناولت العلاقة الارتباطية بين الذكاء الروحي والاتجاه نحو الزواج.

قامت الخفاف وناصر (2012) بدراسة هدفت إلى تعرّف الفروق بين متوسط درجات الذكاء الروحي لدى أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغيّر النوع والتخصص الأكاديمي وتمثلت عيّنة الدراسة ب (200) طالبٍ وطالبةٍ من طلبة الجامعة. وأشارت النتائج إلى أن طلبة كلية التربية الأساسية يتمتعون بذكاء روحي بدرجة مرتفعة، وأن هناك فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الروحي ولصالح الإناث وأن هنالك فروق في الذكاء الروحي بين التخصص العلمي والتخصص الإنساني ولصالح التخصص الإنساني.

وقام الربيع (2013) بدراسة هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك، وما إذا كان هذا المستوى يختلف باختلاف جنس الطالب ومستوى تحصيله، ولمعرفة إمكانية التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي من مكونات الذكاء الروحي. تكونت عينة الدراسة من (256) طالباً وطالبةً من طلبة البكالوريوس في كلية التربية في جامعة اليرموك. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك كان متوسطاً. ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لأثر الجنس في مستوى الذكاء الروحي أو أي بعد من أبعاده.

وهدفت دراسة إسماعيل (2015) إلى التعرف على اتجاهات كلية الإعلام في جامعة بغداد نحو الزواج والفروق في هذا المتغير باختلاف الجنس والمرحلة الدراسية: تألفت عينة الدراسة من (160) طالباً وطالبةً طبقت عليهم استبانة. أشارت النتائج إلى أن اتجاهات طلبة كلية الإعلام في جامعة بغداد نحو الزواج كانت مترفعة. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في الاتجاهات نحو الزواج باختلاف متغير الجنس (ذكور – إناث) كما أشارت النتائج إلى وجود فروق لمتغير المرحلة الدراسية نحو الزواج لصالح المرحلة الدراسية الأولى وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

وقام بيرانفند وآخرون (Beyranvand et al., 2016) بدراسة هدفت إلى استكشاف العلاقة بين أنماط التعلق والذكاء الروحي والرضا الزواجي لدى المعلمات المتزوجات في المدارس الابتدائية الحكومية في خرم آباد، إيران. تكونت العينة من (260) معلمةً متزوجةً. تم استخدام مقياس التعلق، مقياس الذكاء الروحي، مقياس الرضا الزواج. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الروحي والرضا الزواجي، وكذلك بين التعلق الآمن والرضا الزاوجي.

وقامت رمضان (2017) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الروحي والتوافق الزواجي لمعلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية وتكونت عينة الدراسة من (200) معلم ومعلمة في مصر، تم استخدام مقياس الذكاء الروحي، ومقياس التوافق الزواج .أشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين درجات المعلمين (الذكور– الإناث كل على حدة) في الذكاء الروحي بمكوناته الفرعية والتوافق الزواجي بمكوناته الفرعية والدرجة الكلية، بالإضافة إلى إمكانية التنبؤ بالتوافق الزواجي من خلال الذكاء الروحي والدرجة الكلية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية.

وقامت الرشيدي (2018) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى الذكاء الروحي لدى طالبات كلية العلوم والآداب في المملكة العربية السعودية، والكشف عن الفروق فيه تبعاً لنوع التخصص الاكاديمي (إنساني علمي)

والمستوى الدراسي (سنه ثانية / سنة ثالثة / سنة رابعة). اشتملت عينة الدراسة على (120)، طالبةً من طالبات الأقسام الانسانية، و (267) طالبةً من طالبات الأقسام العلمية، حيث طبق عليهن مقياس الذكاء الروحي. وقد أشارت نتائج الدراسة أن أفراد العينة لديهم مستوى مرتفع من الذكاء الروحي.

وهدفت دراسة حسبان والعظامات (2022) إلى التعرف على مستوى الذكاء الروحي في ضوء متغيري الجنس، والتحصيل الأكاديمي. تكوّنت عينة الدّراسة من (318) طالبًا وطالبةً من طلبة الصف العاشر الأساسي في لواء قصبة المفرق/ الأردن. تّم استخدام مقياس الذكاء الروحي. أظهرت النتائج أن مستوى الذكاء الروحي مرتفعًا. كما اظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى الذكاء الروحي تُعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى الذكاء الروحي تُعزى لمتغير التحصيل الأكاديمي ولصالح التقدير المقبول.

وقامت عبدالقادر (2022) بدراسة هدفت إلى معرفة اتجاهات الشباب نحو الزواج المبكر، والتعرف كذلك على الفروق في الاتجاهات وفقاً لبعض المتغيرات (النوع – العمر – الحالة الاجتماعية – المستوى التعليمي)، أجريت الدراسة على عينة مكونة من (130) شاباً وفتاة بمدينة بنغازي ليبيا، تم تطبيق مقياس الاتجاهات نحو الزواج. توصلت النتائج إلى أن اتجاهات عينة الدراسة نحو الزواج المبكر إيجابية، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغيرات الدراسة.

وقامت نصفهچي وآخرون (Nesfechi et al., 2024) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الروحي والاتجاه نحو الإنجاب لدى النساء. تكونت عينة الدراسة من (199) إمرأة في إيران. تم استخدام مقياس الذكاء الروحي، ومقياس الاتجاه نحو الإنجاب. أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين الدرجة الكلية للذكاء الروحي والدرجة الكلية للاتجاه نحو الإنجاب.

التعقيب على الدراسات:

تنوعت الدراسات السابقة مابين كونها دراسات ارتباطية ودراسات مسحية. وعلى الرغم من عدم وجود دراسات ارتباطية مباشرة للذكاء الروحي والاتجاه نحو الزواج إلا إنه توجد دراسات قريبة استخدمت المنهج الارتباطي. كالدراسات التي سعت الى التحقق من وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الروحي والرضا الزواجي كدراسة بيرانفند وآخرون (Beyranvand et al., 2016). وتجدر الإشارة إلى أن العينة المستهدفة في أغلب الدراسات تتمحور حول طلبة الجامعات كدراسة (إسماعيل،2015)، ودراسة (الربضي وآخرون، 2018)، ودراسة(الشريدي، 2018). وقد لاحظت الباحثة بعد مراجعة مستفيضة لمراجع الأدب العالمي والعربي وهي: وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الذكاء الروحي من جهة وعدد من المتغيرات المرتبطة بالزواج من جهة أخرى. أظهرت الدراسات السابقة كدراسة (Nesfechi et al., 2024) وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الذكاء الروحي والاتجاه نحو الإنجاب. بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي والرضا الزواجي كدراسة (Beyranvand et al., 2016)،كما شكلت الدراسات المسحية جزءًا من الدراسات السابقة بحيث تضمنت الذكاء الروحي من جهة والاتجاه نحو الزواج من جهة أخرى. وعليه فإن الدراسة الحالية ركزت على تحديد العلاقة الارتباطية بين الذكاء الروحي والاتجاه نحو الزواج لدى طلبة الجامعة في الجامعة الهاشمية. وبناءاً على ذلك نسعى أن تكون لهذه الدراسة موقعاً بين الدراسات التي تهتم بالطلاب واتجاهاتهم نحو الزواج.

مشكلة الدراسة :

في ظل التطور المتسارع والتغيرات الاجتماعية والثقافية المتلاحقة التي تشهدها المجتمعات الحديثة أصبحت فكرة الزواج لدى العديد من الأفراد مجرد نمط تقليدي، ولا يتماشى مع تعقيدات الحياة المعاصرة، مما أدى هذا التحول في التفكير إلى بروز توجهات رافضة أو سلبية تجاه الزواج حيث أصبح الكثير من الأفراد ينظرون إليها باعتبارها مؤسسة لم تعد تلبي احتياج الفرد الحديث (Shefali & Navya, 2016). كما أصبحت النظرة نحو الزواج تتسم بالتعقيد العاطفي والاجتماعي مما زاد الاهتمام بدراسته، كما أن الاتجاه السلبي والخوف من الزواج بات أكثر وضوحاً بين الشباب خاصة في ظل مايرافقهم من ضغوط مجتمعية، وتغيرات نفسيه كما أن مصادر الخوف متعددة تشمل التنشئة والخبرة الشخصية والقلق من بناء علاقات قائمة على الالتزام والثقة والمحافظة عليها، بالإضافة إلى الضغوطات المالية والتجارب السلبية التي قد عاشها الفرد مع أسرته كالطلاق، وإن الشباب اليوم يسعون فقط لتحقيق الطموحات والتفوق المهني. كل ذلك يساهم في ظهور اتجاهات سلبيه تجاه الزواج عند طلبة الجامعة (Abassi et al., 2024). وكذلك وجود اتجاهات متفاوتة تجاه الزواج تميل في كثير من الأحيان إلى السلبية والتردد أو اللامبالاة، فقد عبر بعض الطلبة أن الزواج لم يعد ضرورياً كالسابق كما ظهرت لديهم تصورات غير منطقية تجاه مؤسسة الزواج، وأبدى آخرون بانهم غير مستعدين نفسياً لخوض تجربة الزواج معتبرين أن هذا يتطلب نضجاً لم يصلوا إليه بعد. وبشكل محدد تسعى الدراسة الحالية لكشف مستوى كل من الذكاء الروحي، والاتجاه نحو الزواج، بالإضافة إلى كشف العلاقة بين الذكاء الروحي والاتجاه نحو الزواج لدى طلبة الجامعة.

أسئلة الدراسة:

بشكل محدد تسعى الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الروحي والاتجاه نحو الزواج لدى طلاب الجامعة وذلك من خلال الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة؟

السؤال الثاني: ما مستوى الاتجاه نحو الزواج لدى طلبة الجامعة؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغيري (الجنس، نوع الكلية) ؟

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتجاه نحو الزواج لدى طلبة الجامعة تُعزى لمتغيري (الجنس، نوع الكلية)؟

السؤال الخامس: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي والاتجاه نحو الزواج لدى طلبة الجامعة؟

أهمية الدراسة:

من الناحية النظرية، تكتسبت الدراسة الحالية أهميتها من أهمية الفئة التي تستهدفها، وهي فئة طلبة الجامعة، حيث تُعد فئة مهمة، ويجب التعرف على مستويات المتغيرات؛ للاستفادة أثناء التعامل معهم. كما تبّين من خلال مراجعة الدراسات ندرة وجود دّراسات عربيّة تناولت متغيريّ الذكاء الروحي والاتجاه نحو الزواج، وعدم وجود دراسات عربية و أجنبية للمتغيرين معاً – ضمن حدود علم الباحثة واطّلاعها – وعليه تمثّل هذه الدّراسة إضافة إلى المكتبة العربيّة في هذا المجال. وتوفر إطاراً نظرياً للتعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي والاتجاه نحو الزواج باعتبارهما متغيرات مؤثرة في فئة الدراسة ومن الناحية التطبيقية تساعد الدراسة الحالية المختصيين في مجال الإرشاد الاسري والزواجي على معرفة المتغيرات التي يجب التعامل معها أثناء التعامل مع عينّة الدراسة. تسهم الدراسة الحالية في

توفير مقياسين للذكاء الروحي والاتجاه نحو الزواج يمكِن للمختصين الاستفادة منهما واستخدامهما في إجراء المزيد من الدراسات لدى فئة الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

1- الذكاء الروحي: هو مجموعة من القدرات العقلية التي تسهم في الوعي والتكامل والتوظيف التكيفي للجوانب غير المادية والمتعالية من وجود الفرد، مما يسهم في تعميق التأمل في القضايا الوجودية وتعزيز الإحساس بالمعنى وإدراك الذات العليا وتنمية القدرة على الوصول إلى حالات وعي روحي متقدمة (King, 2008). ويعرف الذكاء الروحي إجرائياً: بأنه الدرجة الكلية التي حصل عليها الطالب على مقياس الذكاء الروحي المستخدم في الدراسة الحالية.

2- الاتجاه نحو الزواج: هو عبارة عن محصلة استجابات وميول الأفراد نحو موضوع ذو صبغة اجتماعية تشعره بالنجاح والطاقة الموجهة نحو الزواج، وتوجه السلوك نحوه أو الابتعاد عنه، وذلك من حيث تأييد الفرد لهذا الموضوع أو معارضته له (إسماعيل، 2015). ويعرف الاتجاه نحو الزواج إجرائياً: بأنه الدرجة الكلية التي حصل عليها الطالب على مقياس الاتجاه نحو الزواج المستخدم في الدراسة الحالية.

حدود ومحددات الدراسة:

حدود الدراسة:

1. **الحدود البشرية:** أجريت الدراسة على عينة مكونة من (435) طالباً من طلبة الجامعة الهاشمية.
2. **الحدود المكانية:** ينحصر نطاق هذه الدراسة مكانياً في الجامعة الهاشمية في المملكة الأردنية الهاشمية.
3. **الحدود الزمانية:** أجريت هذه الدراسة خلال العام الجامعي 2026/2025.
4. **الحدود الموضوعية:** تتناول الدراسة موضوع العلاقة بين الذكاء الروحي والاتجاه نحو الزواج لدى طلبة الجامعة.

محددات الدراسة:

1- تتحدد إمكانية تعميم نتائج الدراسة بعوامل منها : مدى الاستجابة الموضوعية لأفراد الدراسة على أدوات الدراسة بطريقة موضوعية.

2- تتحدد إمكانية تعميم نتائج هذه الدراسة على طبيعة العينة وعلى المجتمعات المتماثلة لمجتمع الدراسة فقط.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي للكشف عن متسوى كل من الذكاء الروحي،الاتجاه نحو الزواج لدى طلبة الجامعة. وكشف العلاقة بين الذكاء الروحي والاتجاه نحو الزواج؛ وذلك لملائمته لطبيعة أهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من (18,585) طالباً وطالبةً وهم الطلبة المسجلين في الفصل الدراسي الصيفي من العام الجامعي 2025/2024.

عينة الدراسة

بلغ عدد أفراد العينة (435) طالباً وطالبةً من الكليات العلمية والإنسانية في الجامعة الهاشمية في محافظة الزرقاء، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة، حيث تمثلت الكليات العلمية من مجموعة من التخصصات منها، العلاج الوظيفي، الفيزياء، الكيمياء، التمريض، والهندسة. كما تمثلت الكليات الإنسانية من حيث التخصصات منها: الإرشاد النفسي، اللغة العربية، اللغة الإنجليزية وآدابها، معلم صف، التربية الفنية، والتربية الرياضية. والجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيري (الجنس، نوع الكلية).

جدول 1

توزيع افراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس ونوع الكلية

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	130	%29.9
	إناث	305	%70.1
	المجموع	435	%100
نوع الكلية	كلية علمية	220	%50.6
	كلية إنسانية	215	%49.4
	المجموع	435	%100

أدوات الدراسة

تم استخدام أداتان لأغراض التحقق من أهداف الدراسة الحالية، وهما مقياس الذكاء الروحي، ومقياس الاتجاه نحو الزواج، كما تم استخراج دلالات الصدق والثبات للأدوات على النحو التالي.

أولاً : مقياس الذكاء الروحي

قامت الباحثة بالاعتماد على مقياس (The Spiritual Intellligence Self-Report Inventory SISRI-24) الذي طوره كينغ (King, 2008). من خلال ترجمته من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، بواسطة الباحثة ومختص باللغة الإنجليزية. ثم إعادة ترجمته من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية من قبل مترجم آخر (Back translation). ثم إجراء المطابقة بين الترجمتين للتأكد من سلامة الترجمة. يتكون المقياس في صورته الأولية من (24) فقرة موزعة على أربعة أبعاد وهي: التفكير الوجودي الناقد (7) فقرات، إنتاج المعنى الشخصي (5) فقرات، الوعي المتسامي(7) فقرات، توسيع حالة الوعي (5) فقرات.

صدق مقياس الذكاء الروحي في الدراسة الحالية

تم استخراج دلالات الصدق لمقياس الذكاء الروحي بطريقتين وهما: صدق المحتوى، وصدق البناء. وفيما يلي توضيح لإجراءاتهما.

صدق المحتوى Content validity

للتحقق من صدق المحتوى تم عرض المقياس بصورته الأولية على ثمانية محكمين من أساتذة الجامعات الأردنية، وهم أعضاء هيئة التدريس ممن يحملون درجة الدكتوراه المختصين في الإرشاد النفسي، وعلم النفس التربوي من الجامعة الهاشمية، الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، وذلك للتأكد من سلامة الصياغة اللغوية ووضوح الفقرات ومدى مناسبة المقياس للأهداف التي تسعى الدراسة الحالية لتحقيقها، وإضافة أي تعديلات أو ملاحظات أو

إضافات يرونها مناسبة. تتبعت الباحثة ملاحظات المحكمين على مقياس الذكاء الروحي، تم تعديل بعض الصياغات اللغوية للفقرات واعتماد معيار (80%) لاتفاق المحكمين على تعديل فقرات المقياس. في حين لم يتم حذف أي فقرة من فقرات المقياس. وبذلك أبقي على جميع فقرات المقياس المكون من (24) فقرةً.

صدق البناء Construct validity

تم التحقق من صدق بناء مقياس الذكاء الروحي في هذه الدراسة من خلال تطبيق مقياس الذكاء الروحي على عينة استطلاعية تكونت من (35) طالبا وطالبة من خارج عينة الدراسة النهائية، وتم حساب معامل ارتباط مجالات مقياس الذكاء الروحي مع الدرجة الكلية، وكذلك تم حساب معاملات الارتباط بين مجالات مقياس الذكاء الروحي، كما هو مبين في الجدول (2).

يتبين من الجدول (2) أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الذكاء الروحي الاربعة (التفكير الوجودي الناقد، وإنتاج المعنى الشخصي، والوعي المتسامي، وتوسيع حالة الوعي) تراوحت بين (0.78- 0.85) مع الدرجة الكلية للمقياس، في حين تراوحت قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الذكاء الروحي الأربعة (التفكير الوجودي الناقد، وإنتاج المعنى الشخصي، والوعي المتسامي، وتوسيع حالة الوعي) مع بعضها البعض بين (0.46- 0.65)، وجميعها دال احصائياً ومناسب لأغراض الدراسة الحالية وذلك بحسب (عودة، 2007). وكذلك تم حساب قيم معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات مقياس الذكاء الروحي مع مجالها من جهة ومع الدرجة الكلية للمقياس من جهة أخرى، وتراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات مجال التفكير الوجودي الناقد تراوحت بين (0.54- 0.69) مع مجالها وتراوحت بين (0.41- 0.55) مع الدرجة الكلية للمقياس، وأن قيم معاملات ارتباط فقرات مجال إنتاج المعنى الشخصي تراوحت بين (0.64- 0.76) مع مجالها وتراوحت بين (0.53- 0.62) مع الدرجة الكلية للمقياس، وأن قيم معاملات ارتباط فقرات مجال الوعي المتسامي تراوحت بين (0.37- 0.71) مع مجالها وتراوحت بين (0.22- 0.66) مع الدرجة الكلية للمقياس، وأن قيم معاملات ارتباط فقرات مجال توسيع حالة الوعي تراوحت بين (0.69- 0.78) مع مجالها وتراوحت بين (0.54- 0.66) مع الدرجة الكلية للمقياس، وجميعها دال احصائيا ومناسب لأغراض الدراسة الحالية.

ثبات مقياس الذكاء الروحي

تم التحقق من ثبات مقياس الذكاء الروحي في هذه الدراسة من خلال تطبيق مقياس الذكاء الروحي على عينة استطلاعية تكونت من (35) طالباً وطالبةً من خارج عينة الدراسة النهائية وتطبيقه مره أخرى على نفس العينة الاستطلاعية بعد مرور ثلاثة اسابيع وحساب معامل الارتباط بين التطبيق الأولي والتطبيق الثاني، وتم كذلك حساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وطريقة التجزئة النصفية وبلغت قيمة معامل ثبات الإعادة لمقياس الذكاء الروحي بلغت (0.64)، وبلغت قيمة معامل ثبات الاتساق الداخلي بطريقة معادلة كرونباخ ألفا لمقياس الذكاء الروحي (0.89)، في حين بلغت قيمة معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياس الذكاء الروحي (0.81). وتراوحت قيمة معامل ثبات الإعادة لأبعاد مقياس الذكاء الروحي الأربعة (التفكير الوجودي الناقد، وإنتاج المعنى الشخصي، والوعي المتسامي، وتوسيع حالة الوعي) تراوحت بين (0.28- 0.70)، وبلغت قيمة معامل ثبات الاتساق الداخلي بطريقة معادلة كرونباخ ألفا لأبعاد مقياس الذكاء الروحي الأربعة (التفكير الوجودي الناقد، وإنتاج المعنى الشخصي، والوعي المتسامي، وتوسيع حالة الوعي) تراوحت بين (0.71- 0.78)، في حين بلغت

قيمة معامل ثبات التجزئة النصفية لأبعاد مقياس الذكاء الروحي الأربعة (التفكير الوجودي الناقد، وإنتاج المعنى الشخصي، والوعي المتسامي، وتوسيع حالة الوعي) تراوحت (0.70-0.72).

تصحيح مقياس الذكاء الروحي

يتكون المقياس من (24) فقرة موزعة على أربعة أبعاد وهي: التفكير الوجودي الناقد، إنتاج المعنى الشخصي، الوعي المتسامي، توسيع حالة الوعي. وتتم الإجابة عن المقياس باستخدام ليكرت (Likert)الخماسي وأعطيت الأوزان للفقرات كما يلي: (تنطبق علي تماماً = (5)، تنطبق علي بدرجة كبيرة =(4)، تنطبق علي إلى حد ما=(3)، لا تنطبق علي=(2)، لا تنطبق علي إطلاقاً =(1)) تم اعتماد المعيار الآتي لتصنيف مستويات الذكاء الروحي من خلال المعادلة الآتية (الحد الأعلى للفئة- الحد الأدنى للفئة/3) (5-1/3= 1.33). وبذلك تكون المستويات: مستوى منخفض من الذكاء الروحي المتوسطات الحسابية (1-2.33منخفض)، مستوى متوسط من الذكاء الروحي المتوسطات الحسابية(2.34-3.67 متوسط)، مستوى مرتفع من الذكاء الروحي المتوسطات الحسابية (3.68- 5 مرتفع).

ثانياً : مقياس الاتجاه نحو الزواج

للكشف عن مستوى الاتجاه نحو الزواج لدى طلبة الجامعة، استخدمت الباحثة مقياس الاتجاه نحو الزواج (Goslin, 2014) المعرب من قبل (صباح، 2021)، وتكون المقياس من (20) فقرة وقد صيغت جميع الفقرات بطريقة إيجابية باستثناء(1، 3، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 19) المصاغة بالاتجاه السلبي.

صدق مقياس الاتجاه نحو الزواج

تم استخراج دلالات الصدق لمقياس الاتجاه نحو الزواج بطريقتين وهما: صدق المحتوى، وصدق البناء.وفيما يلي توضيح لإجراءاتهما.

صدق المحتوى Content validity

للتحقق من صدق المحتوى تم عرض المقياس بصورته الأولية على ثمانية محكمين من أساتذة الجامعات الأردنية، وهم أعضاء هيئة التدريس ممن يحملون درجة الدكتوراه المختصين في الإرشاد النفسي، وعلم النفس التربوي من الجامعة الهاشمية، الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، وذلك للتأكد من سلامة الصياغة اللغوية ووضوح الفقرات ومدى مناسبة المقياس للأهداف التي تسعى الدراسة الحالية لتحقيقها، وإضافة أي تعديلات أو ملاحظات أو إضافات يرونها مناسبة. تتبعت الباحثة ملاحظات المحكمين على مقياس الاتجاه نحو الزواج، تم تعديل بعض الصياغات اللغوية للفقرات واعتماد معيار (80%) لاتفاق المحكمين على تعديل فقرات المقياس. في حين لم يتم حذف أي فقرة من فقرات المقياس. وبذلك أبقي على جميع فقرات المقياس المكون من (20) فقرة.

صدق البناء Construct validity

تم التحقق من صدق بناء مقياس الاتجاه نحو الزواج في هذه الدراسة من خلال تطبيق مقياس الاتجاه نحو الزواج على عينة استطلاعية تكونت من (35) طالباً وطالبةً من خارج عينة الدراسة النهائية، وتم حساب معامل ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس وتراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس الاتجاه نحو الزواج تراوحت بين (0.20-0.56) مع الدرجة الكلية للمقياس، وجميعها دال احصائياً ومناسب لأغراض الدراسة الحالية. وذلك بحسب (عودة، 2007).

ثبات مقياس الاتجاه نحو الزواج في الدراسة الحالية

تم التحقق من ثبات مقياس الاتجاه نحو الزواج في هذه الدراسة من خلال تطبيق مقياس الاتجاه نحو الزواج على عينة استطلاعية تكونت من (35) طالبا وطالبة من مجتمع الدراسة وتطبيقه مره أخرى على نفس العينة الاستطلاعية بعد ثلاثة اسابيع وحساب معامل الارتباط بين التطبيق الأولي والتطبيق الثاني، وتم حساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وطريقة التجزئة النصفية وبلغت قيمة معامل ثبات الإعادة لمقياس الاتجاه نحو الزواج بلغت (0.44)، وبلغت قيمة معامل ثبات الاتساق الداخلي بطريقة معادلة كرونباخ ألفا لمقياس الاتجاه نحو الزواج (0.73)، في حين بلغت قيمة معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياس الاتجاه نحو الزواج (0.70).

تصحيح مقياس التوجة نحو الزواج

تكون مقياس الاتجاه نحو الزواج في صورته النهائية بعد قياس الصدق من (20) فقرة، ويطلب من المستجيب تقدير إجاباته عن طريق تدرج ليكرت (Likert) رباعي، وأعطيت الأوزان للفقرات كما يلي: (موافق بشدة=(4) درجات، موافق = (3) درجات، معارض=(2) درجتان، معارض بشدة = (1) درجة). وتجدر الإشارة إلى أنه قد عكست الأوزان عند تصحيح الفقرات الآتية (1، 3، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 19)، المصاغة بالاتجاه السلبي. وتم اعتماد المعيار الآتي لتصنيف مستويات الاتجاه نحو الزواج من خلال المعادلة الآتية (الحد الأعلى للفئة- الحد الأدنى للفئة /3) (4-1=3/ 1). وبذلك تكون المستويات: مستوى منخفض من الاتجاه نحو الزواج المتوسطات الحسابية (1-2 منخفض)، مستوى متوسط من الاتجاه نحو الزواج المتوسطات الحسابية (2.01- 3 متوسط)، مستوى مرتفع من الاتجاه نجو الزواج المتوسطات الحسابية (3.1-4 مرتفع).

نتائج الدراسة

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على: ما مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة ؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الروحي، والجدول (2) يبين ذلك.

جدول 2

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الذكاء الروحي

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
التفكير الوجودي الناقد	3.77	0.65	مرتفع
انتاج المعنى الشخصي	3.94	0.69	مرتفع
الوعي المتسامي	3.16	0.56	متوسط
توسيع حالة الوعي	3.70	0.75	مرتفع
الذكاء الروحي(ككل)	3.75	0.55	مرتفع

يتبين من الجدول (2) أن مستوى الذكاء الروحي ككل جاء بمستوى مرتفع وبمتوسط حسابي مقداره (3.75). وكذلك يتبين من الجدول (2) أن مستوى التفكير الوجودي الناقد، وإنتاج المعنى الشخصي، وتوسيع حالة الوعي جاءت بمستوى مرتفع، في حين جاء مستوى الوعي المتسامي متوسطاً.

ثانيا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على : ما مستوى الاتجاه نحو الزواج لدى طلبة الجامعة؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاتجاه نحو الزواج، والجدول (3) يبين ذلك.

جدول 3

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الاتجاه نحو الزواج

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
الاتجاه نحو الزواج	2.57	0.32	متوسط

يتبين من الجدول (3) أن مستوى الاتجاه نحو الزواج جاء بمستوى متوسط وبمتوسط حسابي مقداره (2.57).

ثالثا : النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغيري (الجنس، نوع الكلية)؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية الأربعة (التفكير الوجودي الناقد، وإنتاج المعنى الشخصي، والوعي المتسامي، وتوسيع حالة الوعي)، وفقا لمتغري الجنس، ونوع الكيلة، والجدول (4) يبين ذلك.

جدول 4

المتوسطات الحسابية (م) والانحرافات المعيارية (ع) ومستوى الذكاء الروحي وفقاً لمتغيري الدراسة

المتغيرات	الجنس				نوع الكلية			
	ذكور		إناث		علمية		إنسانية	
	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع
التفكير الوجودي الناقد	4.01	0.69	3.86	0.68	3.81	0.63	3.72	0.66
إنتاج المعنى الشخصي	4.03	0.71	3.90	0.68	3.83	0.70	3.74	0.62
الوعي المتسامي	3.60	0.59	3.47	0.54	3.20	0.57	3.12	0.54
توسيع حالة الوعي	3.83	0.79	3.66	0.73	3.77	0.73	3.64	0.77
الذكاء الروحي	3.86	0.56	3.72	0.53	3.65	0.59	3.56	0.53

يتبين من الجدول (4) وجود فوق ظاهرية في مستوى الذكاء الروحي ككل وفي أبعاده الفرعية (التفكير الوجودي الناقد، وإنتاج المعنى الشخصي، والوعي المتسامي، وتوسيع حالة الوعي) تعزى لمتغيري الجنس، ونوع الكلية، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تم استخدام تحليل التباين ثنائي المتغيرات، كما هو مبين في الجدول (5).

جدول 5

نتائج تحليل التباين ثنائي المتغيرات لأثر الجنس ونوع الكلية على الذكاء الروحي

المتغيرات		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	التفكير الوجودي الناقد	2.915	1	2.915	6.120	*0.01
هوتلنج= 0.032	إنتاج المعنى الشخصي	1.815	1	1.815	3.810	*0.04
ح= 0.00	الوعي المتسامي	2.007	1	2.007	3.022	*0.05

	توسيع حالة الوعي	3.113	1	3.113	5.499	*0.01
	الذكاء الروحي	1.640	1	1.640	5.442	*0.02
نوع الكلية	التفكير الوجودي الناقد	1.121	1	1.121	2.667	0.10
هوتلنج= 0.015	إنتاج المعنى الشخصي	0.909	1	0.909	2.162	0.14
ح=0.16	الوعي المتسامي	0.925	1	0.925	2.952	0.08
	توسيع حالة الوعي	2.012	1	2.012	2.554	0.06
	الذكاء الروحي	0.808	1	0.808	2.680	0.10
الخطأ	التفكير الوجودي الناقد	181.569	432	0.420		
	إنتاج المعنى الشخصي	205.745	432	0.476		
	الوعي المتسامي	135.301	432	0.313		
	توسيع حالة الوعي	244.546	432	0.566		
	الذكاء الروحي	130.155	432	0.301		
الكلي المصحح	التفكير الوجودي الناقد	185.605	434			
	إنتاج المعنى الشخصي	208.469	434			
	الوعي المتسامي	138.233	434			
	توسيع حالة الوعي	249.671	434			
	الذكاء الروحي	132.603	434			

يتبين من الجدول (5) وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية (التفكير الوجودي الناقد، وإنتاج المعنى الشخصي، والوعي المتسامي، وتوسيع حالة الوعي) تعزى لمتغير الجنس، حيث كانت جميع قيم ف قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α= 0.05). وبالرجوع إلى الجدول (16) يتبين أن المتوسط الحسابي لدى الذكور(3.86) أعلى منه لدى الإناث (3.72). ويتبين من الجدول (5) عدم وجود فروق دالة احصائيا في مستوى الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية (التفكير الوجودي الناقد، وإنتاج المعنى الشخصي، والوعي المتسامي، وتوسيع حالة الوعي) تعزى لمتغير نوع الكلية حيث كانت جميع قيمة ف غير دالة احصائيا عند مستوى دلالة (α= 0.05).

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتجاه نحو الزواج لدى طلبة الجامعة تُعزى لمتغيري (الجنس، نوع الكلية)؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاتجاه نحو الزواج وفقا لمتغيري الجنس، ونوع الكيلة، والجدول (6) يبين ذلك.

جدول 6

المتوسطات الحسابية (م) والانحرافات المعيارية (ع) ومستوى الاتجاه نحو الزواج وفقا لمتغيري الدراسة

المتغيرات	الجنس				نوع الكلية			
	ذكور		إناث		علمية		إنسانية	
	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع
الاتجاه نحو الزواج	2.64	0.35	2.54	0.30	2.57	0.37	2.57	0.26

يتبين من الجدول (6) وجود فوق ظاهرية في مستوى الاتجاه نحو الزواج تعزى لمتغيري الجنس، ونوع الكلية، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تم استخدام تحليل التباين الثنائي، كما هو مبين في الجدول (7).

جدول 7

نتائج تحليل التباين الثنائي لأثّر الجنس ونوع الكلية على الاتجاه نحو الزواج

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	0.911	1	0.911	8.913	*0.00
نوع الكلية	0.030	1	0.030	0.295	0.58
الخطأ	44.163	432	0.102		
الكلي المصحح	45.082	434			

يتبين من الجدول (7) وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الاتجاه نحو الزواج تعزى لمتغير الجنس حيث بلغت قيمة ف (8.913) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α= 0.05)، وبالرجوع إلى الجدول (18) يتبين أن المتوسط الحسابي لدى الذكور (2.64) أعلى منه لدى الإناث (2.54). كما يتبين من الجدول (19) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الاتجاه نحو الزواج تعزى لمتغير نوع الكلية حيث كانت قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α= 0.05).

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس والذي ينص على: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي والاتجاه نحو الزواج لدى طلبة الجامعة؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب معامل ارتباط بيرسون لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الروحي وأبعاده الفرعية الأربعة (التفكير الوجودي الناقد، وإنتاج المعنى الشخصي، والوعي المتسامي، وتوسيع حالة الوعي) ومقياس الاتجاه نحو الزواج، والجدول (8) يبين ذلك.

جدول (8): مصفوفة معاملات الارتباط بين الذكاء الروحي ومقياس الاتجاه نحو الزواج:

المتغيرات	الاتجاه نحو الزواج
التفكير الوجودي الناقد	*0.13
إنتاج المعنى الشخصي	*0.21
الوعي المتسامي	*0.15
توسيع حالة الوعي	*0.16
الذكاء الروحي	*0.31

يتبين من الجدول (8) وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الذكاء الروحي والاتجاه نحو الزواج لدى أفراد عينة الدراسة وبلغت قيمة معامل الارتباط (0.31)، كما يتبين من الجدول (20) وجود وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين أبعاد الذكاء الروحي الأربعة (التفكير الوجودي الناقد، وإنتاج المعنى الشخصي، والوعي المتسامي، وتوسيع حالة الوعي) والاتجاه نحو الزواج لدى افراد عينة الدراسة وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.13- 0.21).

مناقشة النتائج

أشارت نتائج السؤال الأول إلى أن مستوى الذكاء الروحي ككل لدى أفراد العينة جاء بمستوى مرتفع. وقد يرجع الباحثان هذه النتيجة إلى الخلفية الثقافية والاجتماعية والدينية لأن الإنسان بطبيعته يمتلك استعداداً فطرياً للذكاء الروحي ثم يتطور تدريجياً عبر المواقف والخبرات التي يمر بها. وهذا ما أشار عليه نوبل (Noble, 2000). فالأسرة والمجتمع والدين يعززون القيم الروحية منذ المراحل الأولى للتنشئة ابتداءاً من المنزل والمدرسة امتداداً إلى التجارب الحياتية والسياقات الاجتماعية، مما ينعكس على مستوى الذكاء الروحي لدى الطلبة. وفقاً إلى بيفرز (Beavers, 1981)فإن العائلات الصحية المتوازنة يكون لدى أبنائهم القدرة على إدارة حياتهم، لانهم اكتسبوا المهارات التطورية المناسبة من والديهم. كما قد يرجح السبب إلى طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها طلبة الجامعة والتي تتميز بزيادة الوعي بالذات فالطلبة لديهم جانب لاكتشاف معنى الحياة والهدف منها لأنهم يعيشون تجارب جديدة لم يسبق لهم خوضها، ويسعون لبناء العلاقات الاجتماعية خارج نطاق الأسرة.

كما أن المرحلة الجامعية تختلف عن المرحلة المدرسية إذ تمثل تحول في حياة الطلبة. ينتقل فيها الفرد من بيئة أكثر انضباط وتوجيه (Noviani & Azkar, 2024). إلى بيئة تتسم بقدر عالٍ من الاستقلالية وتحمل المسؤولية(Ren et al., 2023). كما تصاحب هذه المرحلة شعور متزايد بالاستقلال النفسي والفكري عن الأسرة فالطلبة لهم كيانهم الذاتي المستقل.

وتتفق نتائج هذه الدراسة نسبياً مع دراسة (الرشيدي، 2018) ودراسة (الخفاف وناصر، 2012) والتي أشارت نتائجها إلى وجود مستوى مرتفع من الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة، في حين تختلف نتائج هذه الدراسة عن دراسة (الربيع، 2013) ودراسة (الربضي وآخرون، 2018)، والتي أشارت نتائجهم أن طلبة الجامعات يتمتعون بالذكاء الروحي بدرجة متوسطة.

كما أظهرت نتائج السؤال الثاني أن مستوى الاتجاه نحو الزواج لدى أفراد العينة جاء بمستوى متوسط. وتعزو الباحثة سبب حصول نسبة الاتجاه نحو الزواج لدى الطلبة على درجة متوسطة إلى المرحلة العمرية التي يمر بها الطلبة فالمرحلة الجامعية تمثل فترة انتقالية مهمة بين الاعتماد على الأسرة والاستقلالية النسبية، حيث يسعى طلبة الجامعة إلى بناء هويتهم الشخصية والمهنية واكتساب الخبرات التي تؤهلهم لتحمل المسؤوليات المستقبلية. وإنّ التخطيط للمستقبل يُعد من الأولويات لدى طلبة الجامعة الذين يسعون لتحقيق التوازن النفسي والاجتماعي، والذي يُهيئهم لبناء حياة أسرية والانخراط بسوق العمل. إن الوعي بالمستقبل أمر حيوي لمواجهة التحديات التي تتطلب وضع خطط هادفة(Khazali & Moumni, 2017). ومن المتوقع أن يكون تخطيط طلبة الجامعة لحياتهم المستقبلية محدودًا بما يفرضه تصورهم الحالي عن الذات والصورة المتوقعة لقدراتهم المالية، وبالتالي استقلالهم (Zerouali, 2011).

تختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة (إسماعيل، 2015) ودراسة (عبدالقادر، 2022) بحيث كانت نتائج دراستهم مرتفعه، في حين لم تتفق نتيجة هذه الدراسة مع أي من نتائج الدراسات السابقة.

واظهرت نتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الذكاء الروحي تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور. في حين اظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الذكاء الروحي تعزى لمتغير نوع الكلية.

وقد يرجع الباحثان هذه النتيجة إلى طبيعة الأدوار الاجتماعية والخبرات الحياتية التي يمرون بها الذكور، والتي تتطلب قدراً أكبر من الاستقلالية واتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية، مما قد يسهم في تنمية قدرتهم على البحث عن المعنى والتأمل في القضايا الوجودية والتعامل مع الخبرات الحياتية بوعي أعمق. كما قد تتيح لهم هذه الخبرات فرصاً أوسع لإعادة تفسير المواقف والتأمل بها. وتعزو الباحثة عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الذكاء الروحي تعزى لمتغير نوع الكلية بأن الذكاء الروحي بطبيعته يعد بناء داخلي عميق يتجاوز حدود التخصص الأكاديمي والمعرفة المرتبطة بالمجال الدراسي. فالذكاء الروحي لا يتطور من خلال المحتوى العلمي أو نوع المعرفة التي يتلقاها الطالب بقدر ما ينبع من التجربة الشخصية المتفردة والقدرة على التأمل في الخبرات التي يكتسبونها وفهم المعنى الكامن خلفها. كما أن التنشئة الوالدية والخلفية الثقافية والدينية، ترتبط بالذكاء الروحي أكثر من ارتباطها بالمحتوى المعرفي للتخصص الدراسي.

وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة مع كل من دراسة (الربضي وآخرون، 2018) ودراسة (الخفاف وناصر، 2017) بحيث جاءت نتيجة دراستهما بوجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الذكاء الروحي تعزى لمتغير نوع الكلية.

واظهرت نتائج المتعلقة بالسؤال الرابع وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الاتجاه نحو الزواج تعزى لمتغير الجنس و لصالح الذكور، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الاتجاه نحو الزواج تعزى لمتغير نوع الكلية. وقد يرجع الباحثان هذه النتيجة إلى العديد من العوامل الاجتماعية والنفسية والثقافية المتشابكة، إذ ينشأ الذكور في المجتمع الأردني بشكل خاص والعالم العربي بشكل عام ضمن منظومة ثقافية تعزز لديهم صورة الزواج بوصفه محطة أساسية في بناء الاستقرار الشخصي والاجتماعي، ووسيلة لإثبات الرجولة وتحقيق المكانة الاجتماعية وتحمل المسؤولية، الأمر الذي يسهم في تكوين اتجاهات أكثر إيجابية وثباتًا نحو الزواج. كما أن الزواج بالنسبة للذكور هو خطوة تمنحهم دور القيادة والسلطة والمكانة الاجتماعية، وهو ما يتوافق مع الأدوار والنظرة الاجتماعية التقليدية التي لا تزال سائدة إلى حد كبير في المجتمعات العربية(Alhuzail, 2023) . أشار هيبين (Hippen, 2016) أن اتجاهات الشباب نحو الزواج تشهد تطورًا ملحوظًا، حيث إن الإناث على وجه الخصوص ينظرن إلى أنفسهن بوصفهن متكافئات مع الرجال ضمن الأدوار التي يحددها المجتمع.

تختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة (إسماعيل، 2015) ودراسة (عبدالقادر، 2022) التي جاءت نتائجهما بعدم وجود فروق في اتجاهات الطلبة نحو الزواج تعزى لمتغير الجنس. وقد يرجع الباحثان هذه النتيجة إلى إلى تشابه السياق الاجتماعي والثقافي، الذي ينتمي إليه الطلبة داخل البيئة الجامعية بغض النظر عن اختلاف تخصصاتهم الأكاديمية، إذ يخضع الطلبة لمنظومة قيمية وعُرفية واحدة تحكم تصوراتهم حول الزواج وتتأثر بمحددات اجتماعية واقتصادية مشتركة تتجاوز طبيعة التخصص أو نوع المعرفة الأكاديمية المكتسبة. كما ترجح الباحثة أن الاتجاه نحو الزواج يتشكل بالدرجة الأولى من خلال أسرة المنشأ والخبرات الحياتية والواقع الاقتصادي والاجتماعي أكثر من تأثره بالمحتوى الأكاديمي للتخصصات الجامعية. وعلى الرغم من اختلاف طبيعة الكليات العلمية والإنسانية من حيث الأساليب والمواد، إلا أن هذه الفروق لا تنعكس بالضرورة على المواقف والاتجاهات المرتبطة بقضايا اجتماعية أساسية مثل الزواج.

كما أظهرت نتائج السؤال الخامس وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الذكاء الروحي والاتجاه نحو الزواج لدى أفراد عينة الدراسة. وقد يرجع الباحثان هذه النتيجة في ضوء الواقع النفسي والاجتماعي الذي

يعيشه طلبة الجامعة، إذ تمثل هذه المرحلة فترة انتقالية، تتبلور فيها الهوية الشخصية وتزداد فيها تساؤلات الطلبة حول المستقبل، وخطط مابعد التخرج ومن ضمنها الاستقرار وتكوين عائلة. فمع اقتراب الطلبة من سوق العمل وتحمل المسؤوليات، يصبح الزواج حاضراً في وعيهم بوصفه خياراً مصيرياً لا مجرد فكرة بعيدة الحدوث، مما يجعل اتجاهاتهم نحوه أكثر ارتباطًا بمستوى وعيهم الذاتي ونضجهم النفسي. وفي هذا السياق يبرز دور الذكاء الروحي بكونه لا يقتصر على المجال المعرفي أو الوجداني فقط، بل يمثل منظومة داخلية متكاملة، تسهم في تشكيل رؤية الفرد للحياة وللعلاقات الإنسانية وفي مقدمتها مؤسسة الزواج. فالافراد ذوي الذكاء الروحي المرتفع لا يتعاملون مع الزواج بوصفه التزام اجتماعي مفروض أو انتقال شكلي محتوم بين مراحل العمر، بل ينظرون إليه كعلاقة انسانية واعية تقوم على الشراكة النفسية والتبادل العاطفي، والانسجام القيمي، وتحمل المسؤولية المشتركة. وهذا الفهم العميق يسهم في بناء اتجاهات إيجابية نحو الزواج قائمة على القناعة الداخلية الذاتية وليس على الإكراه الخارجي. كما أشار(العتيبي، 2020) أن الشباب يفضلون اختيار شريك حياتهم بناءً على مشاعرهم الشخصية بدلاً من الضغوط الاجتماعية.

وفقاً الى هاريس (Harris, 2019) فإن الذكاء الروحي يساعد بشكل فعال في العلاقات العاطفية سواء قبل الدخول في العلاقات او خلال مسارها فهو يعزيز القدرة على اتخاذ قرارات واعية وسليمة في اختيار الشريك وبناء علاقة صحية. كما يسهم في تحسين القدرة على فهم الذات والتحكم بالعواطف وإدارتها بطريقة متزنة، ويعزز أساليب التكيف الإيجابي وحل المشكلات واتخاذ القرارات بشكل عقلاني وحكيم، هذه العوامل تسهم في تعزيز نوعية العلاقات الشخصية، وفي الوقت نفسه تُحدث تأثيرًا اجتماعيًا إيجابيًا واسع المدى من خلال نشر ثقافة التفاهم داخل المجتمع.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Nesfechi et al., 2024)، ودراسة (رمضان، 2017)، ودراسة (Beyranvand et al., 2016).

التوصيات: في ضوء نتائج الدراسة الحالية والمشاهدات الميدانية، وتحليل الدراسات السابقة يمكن طرح التوصيات التالية:

1- إجراء دراسات مماثلة على عينات أكبر وأكثر تنوعًا من حيث الجامعات والمراحل الدراسية، بهدف التحقق من إمكانية تعميم نتائج الدراسة الحالية ومقارنتها بنتائج دراسات أخرى.

2- إجراء دراسات مقارنة بين طلبة الجامعات الحكومية والخاصة، أو بين المراحل الجامعية المختلفة ليشمل طلبة الدراسات العليا، ومقارنة نتائجهم بطلبة البكالوريوس ومعرفة أثر النضج الأكاديمي والخبرة الحياتية للكشف عن الفروق المحتملة في مستوى الذكاء الروحي والاتجاه نحو الزواج تبعًا لهذه المتغيرات.

3- إجراء دراسات نوعية (Qualitative) تعتمد على المقابلات المتعمقة لفهم الخبرات الذاتية للطلبة وتصوراتهم العميقة حول الزواج.

4- دراسة أثر بعض المتغيرات الثقافية والإعلامية المعاصرة، مثل وسائل التواصل الاجتماعي والخطاب الإعلامي حول الزواج، في تشكيل اتجاهات الشباب نحو الزواج.

5- إعداد مساقات جامعية عامة تُدرّس على مستوى الجامعات في الأردن، تتناول موضوعات الأسرة والزواج من منظور نفسي واجتماعي، وعدم حصر هذه المساقات في الكليات التربوية فقط.

قائمة المراجع:

إسماعيل، ريا إبراهيم. (2015). اتجاهات طلبة كلية الإعلام في جامعة بغداد نحو الزواج. *مجلة كلية التربية للبنات*، 26, 1, 227–239.

حسبان، تمارا والعظامات، عمر (2022). الشَّغَف الْأَكاديمي وَعِلاقَتَهُ بِالذَّكاء الرّوحي لَدى طَلَّبة الصف العاشر الاساسي. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث التربوية والنفسية، 13(38)، 97–110.

الخفاف، إيمان وناصر، أشواق. (2012). الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية الأساسية*، 75، 377–455.

الربضي، وائل والمومني، فخري وفريحات، أيمن. (2018). الذكاء الروحي لدى طلبة كلية عجلون الجامعية في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة الطفولة والتربية*، *10*(35)، 15–56.

الربيع، فيصل خليل صالح. (2013). الذكاء الروحي وعلاقته بالجنس ومستوى التحصيل لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك بالأردن. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، *9*(4)، 364–353.

الرشيدي، فاطمة. (2018). مستوى الذكاء الروحي لدى طالبات كلية العلوم والآداب في المملكة العربية السعودية، *مجلة دراسات وأبحاث*، 30، 47 – 63.

رمضان، رحاب. (2017). الذكاء الروحي وعلاقته بالتوافق الزواجي لمعلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية، *مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية*، 6, 197–231.

صباح، رنين أحمد. (2021). *التشوهات المعرفية وعلاقتها بالاتجاهات نحو الزواج والرفاهية النفسية وفقًا للحالات الزواجية في محافظات شمال الضفة الغربية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

عبد الرؤف، عزه، وحسين، محمود، وعبدالسلام، سارة. (2023). خصائص السيكومترية مقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو الزواج. *مجلة القراءة والمعرفة*، 260, 165–184.

عبدالقادر، غادة. (2017). اتجاهات الشباب نحو الزواج المبكر في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية. *مجلة كلية التربية العلمية*، 12، 107–127.

العتيبي، عبدالله، الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي. *مجلة الخدمة الاجتماعية*، ع63, ج3 131–155(2020).

عودة، أحمد. (2007). القياس والتقويم في العملية التدريسية. ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.

References:

Abassi, S., Ali, A. P., Aghdasi, A., & Vafa, M. A. (2024). The relationship of self-esteem and spiritual intelligence with fear of marriage in college students; The mediating role of psychological hardiness. *Journal of Pizhūhish dar dīn va salāmat*, 10 (3), 65-80

Akers-Woody. (2004). Understanding the Attitudes Toward marriage of never-married Female Young Adult Children of Divorce Using Bowen Theory. ProQuest Dissertations and Theses, 7-18.

Alhuzail, N. (2023). The meaning of masculinity for educated young Bedouins. *British Journal of Psychology, 114*(4), 854–870. https://doi.org/10.1111/bjop.12670

Amram, Y. (2007). The Seven Dimensions of Spiritual Intelligence: An Ecumenical Grounded Theory. Paper Presented at the 115th Annual (August 2007) Conference of the American Psychological Association, San Francisco, CA. Summary available on http://www.yosiamram.net/papers/.

Beavers, W. R. (1981). A systems model of family for family therapists. *Journal of Marital and Family Therapy*, 7, 299-307.

Beyranvand, H., Azizi, A., & Dehghan Manshadi, S. M. (2016). Relationship between attachment styles and spiritual intelligence and marital satisfaction in married female teachers. *Journal of Mazandaran University of Medical Sciences.* Retrieved from https://jmums.mazums.ac.ir

Bharsalchale. R. L. (2013). A study of marriage and adjustment among arts and science faculty students. Golden Research Thoughts, (2), 231-506.

Bowell, R.A. (2004). Yedi Adımda Ruhsal Zeka. (M. Gün and Y. Aşıkoğlu by translated). İstanbul: Hayat Yayınları.

Bowen, M. (1978). Family structure and family processes. New York: Lexington Books.

Buysse, I., Mertens, N., & Matthijs, K. (2018). *Divers gezin(d): Omgaan met het nieuwe gezin op school*. Kalmthout, Belgium: Pelckmans Pro.

Cheng, Y.-A., & Yang, C.-W. (2021). Continuity and changes in attitudes toward marriage in contemporary Taiwan. Journal of Population Research, 38(2), 139–167

Davis- Fine, M. (2011). Attitudes to family formation in Ireland: Findings from the nationwide study. Social Attitude and policy research group.4-9.

Dincer, M. K. (2007). Educators Role as Spiritually Intelligent Leaders in Educational Institutions. *International Journal of Human Sciences*, 4 (1). Accessed on August 23, 2009 from www.insanBilimleri.com/en.

Emmons, R. A. (2000). Spirituality and intelligence: Problems and prospects. *International Journal for the Psychology of Religion, 10*(1), 57–64.

Emmons, R. A. (2003). *The psychology of ultimate concerns: Motivation and spirituality in personality*. New York, NY: Guilford Press.

Erkinboyeva, X. S. Q. (2024). *Social factors of the formation of worldviews in relation to marriage and family relations in young people*. Global Book Publishing Services.

Fontaine, R. (2018). Developing spiritual intelligence: Some new evidence. *International Journal of Islamic Management and Business,* 7(1), 95-107.

Goslin, O. (2014). *Gender Differences in Attitudes Towards Marriage among Young Adults*. B.A., Social Science, Dublin Business School of Arts.

Griffiths, R. (2017). Internet web page*: https ://sqi.co/defin ition -of-spiri tual-intel ligen ce/.*

Harris, W. R. (2019). *The influence of spiritual and emotional intelligence on romantic relationships of African Americans* (Doctoral dissertation, Walden University). ProQuest Dissertations & Theses Global.

Hippen, K. A. (2016). *Attitudes toward marriage and long-term relationships across emerging adulthood* [PDF]. University of Maryland. Retrieved from https://cls.umd.edu

Khazali, Q., & Moumni, A. (2017). The effect of the level of academic ambition and the type of study program on the future perceptions of female students at Irbid University College in Jordan. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 18(1), 517-548.

King, D. B. (2008). *Rethinking claims of spiritual intelligence: A definition, model, and measure* (Unpublished master's thesis). Trent University, Peterborough, Ontario, Canada.

Makbul, M., Ismail, I., Ismail, W., & Ahmad, L. O. I. (2021). *The Effect of Emotional Intelligence and Spiritual Intelligence on Learning Outcomes of Islamic Religion and Characteristics of Students at SMA Negeri 5 Makassar. International Journal of Social Science and Human Research*, 4(4), 588–595. https://doi.org/10.47191/ijsshr/v4-i4-05

Miri, K., Keshavarz, A., Shirdelzadeh, S., Parsa, P.(2015). The relationship between nurses' spiritual intelligence and quality of nursing care based on nurses'& patients' viewpoints. J. Urmia Nurs. *Midwifery Fac. 13*(6), 518–524.

Mohammadi, A. (2016). Married students' attitude to marriage: A qualitative study. *Iranian Journal of Psychiatric Nursing*, *4*(2), 19-28.

Nakonezny, P. A., & Denton, W. H. (2008). Marital relationships: A social exchange theory perspective. *The American journal of family therapy*, *36*(5), 402-412.

Nesfechi, E. F., Pouralizadeh, M., & Khalesi, Z. B. (2024). *Relationship between spiritual intelligence and attitude toward fertility and childbearing in women*. Archives of Health Science and Research.

Neustadter, S. (2011). Transpersonal mate selection: An investigation of spiritual and extraordinary factors that influence the decision to marry one's partner (Doctoral dissertation, Institute of Transpersonal Psychology). ProQuest Dissertations & Theses Global. (3444228).

Noble, K. D. (2000), "Spiritual intelligence: A new frame of mind", *Advanced Development Journal*, 9,1-28

Noviani, D., & Azkar, M. (2024). Student disciplinary practices in a boarding school environment: A sociological review. *Tafkir: Interdisciplinary Journal of Islamic Education*, *5*(3), 391-399.

Park, S. (2012). *The Development of the Marital Attitudes and Expectations Scale*. Ph.D., Colorado State University, Libraries.

Raghibi, M., & Gharehchahi, M. (2013). *An investigation of the relation between emotional and spiritual intelligence among well-adjusted and discordant couples*. *Journal of Woman and Society*, *4*(1), 123–140.

Ren, Y., Wu, J., & Qin, H. (2023). Development and validation of a personal responsibility scale for Chinese college students. *Frontiers in Psychology*, *14*, 1231462. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2023.123146

Riggio, R, W., & Weiser, A, D. (2008). Attitudes Towards Marriage: Embeddeness and Outcomes in Personal Relationships. Personal Relationships. 15 (1). 123-140.

Safara, M., & Bhatia, M. S. (2013). Spiritual intelligence. *Delhi Psychiatry Journal*, 16(2), 412–423

Servaty, L., & Weber, K. (2011). *The Relationship between Gender and Attitudes toward Marriage. Journal of Student Research, University of Wisconsin-Stout*.

Shefali, S. K., & Navya Shree, G. C. (2016). Attitude towards marriage and life satisfaction among mid adults. The International *Journal of Indian Psychology*, 3(3), Article No. 11. https://doi.org/18.01.203/20160303

Singh, M. P., & Sinha, J. (2013). Impact of spiritual intelligence on quality of life. *International Journal of Scientific and Research Publications, 3*(5). ISSN 2250-3153.

Tabkhi, F., Dehghan Manshadi, M., & Rezapour-Mirsaleh, Y. (2025). Phenomenological investigation of negative attitudes towards marriage in female students. *BMC Psychology, 13*(654).

Tasker, F.L., & Richards, M.P.M. (1994). Adolescents' attitudes toward marriage and marital prospects after parental divorce: a review. *Journal of Adolescent Research*, 9, 340-362

Vaughan, F. (2002), "What is spiritual intelligence?", *Journal of Humanistic Psychology*, 42(2), 16-33.

Wigglesworth, C. (2006), "Why spiritual intelligence is essential to mature leadership", *Integral Leadership Review, 6* (3), 2006-2008.

Yang, K. & Wu, X., (2009), 'Spiritual intelligence of nurses in two Chinese social systems: A cross-sectional comparison study', *Journal of Nursing Research* 17(3), 189–198. https://doi.org/10.1097/JNR.0b013e3181b2556c

Zerouali, L. (2011). school-going adolescents' Future perceptions. *Journal of Psychological and Educational Studies*, 7, 156-185.

Zohar, D., & Marshall, I. (2000). *Spiritual Intelligence: The Ultimate Intelligence*. Bloomsbury Publishing.